

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

إعداد

د / مريم أحمد عبدالله المذكور

أستاذ مشارك بقسم الإدارة التربوية

كلية التربية - جامعة الكويت

أستاذة / عائشة محمد الهيلع

ماجستير إدارة تربوية - معلمة في وزارة التربية

دولة الكويت

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت المقدمة لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت، متبعة في ذلك المنهج المسحي الوصفي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبانة مكونة (28) فقرة، قسمت إلى جزئين الجزء الأول خاص بالمعلومات الشخصية (المتغيرات الديموغرافية)، وهو لغرض وصفي، وتضمن أربعة متغيرات هي (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة، القسم العلمي)، والجزء الثاني يشتمل على المحور الأول: خاص بالطرق المقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت، وتتكون من ١٣ بنداً، والمحور الثاني: خاص بالمعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت، وقد تكونت من ١٥ بنداً، وقد تم الإستعانة باستبانة طورت بواسطة الرشيدى (2020)، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الأداة لإعدادها وتجهيزها للإستخدام بما يلاءم أهداف البحث والبيئة التي سيطبق فيها، وهي كلية التربية في جامعة الكويت، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية (100) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس عن محور طرق مقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت موافقة متوسطة، ودرجة

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :
دراسة ميدانية

الموافقة على محور المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت هو درجة موافقة متوسطة، وأوصت الدراسة بتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في تمويل التعليم، ومنح درجة من الاستقلالية للإدارة الجامعية في البحث عن مصادر تمويل ذاتية.

الكلمات الدالة: تمويل التعليم، التمويل الذاتي، جامعة الكويت، أعضاء هيئة التدريس.

Developing self-financing sources at Kuwait University from the viewpoint of faculty members: a field study

By

Dr. Maryam Ahmed Abdullah Al-Mathkour

**(Associate Professor in the Department of Educational
Administration**

College of Education - Kuwait University)

Abstract

This study aims to identify the possibility of self-financing at Kuwait University provided to faculty members in the College of Education at Kuwait University, following a descriptive survey approach. To achieve this goal, a questionnaire consisting of (28) items was used, divided into two parts, the first part is devoted to personal information (Demographic variables), which is for a descriptive purpose, and includes four variables: (gender, academic rank, years of service, academic department), and the second part includes the first axis: on the proposed methods for developing self-financing sources at Kuwait University, and it consists of 13 items, and the second axis It is specific to the obstacles that could limit the development of self-financing sources at Kuwait University. It consisted of 15 items. A questionnaire developed by Al-Rashidi (2020) was used. Some modifications were made to the tool to prepare it and prepare it for use in a way that suits the research objectives and the environment in which it will be applied. In it, which is the College of Education at Kuwait University, the questionnaire was applied to a random sample (100) of faculty members in the College of Education, and the results of the study found that the degree of approval of faculty members on the axis of proposed methods for developing sources of self-financing at Kuwait University is moderate approval. The degree of approval on the obstacles that could limit the development of self-financing sources at Kuwait University is a moderate degree of approval. The study recommended encouraging the private sector to participate in financing education, and granting a degree of independence to university administration in searching for self-financing sources.

Keywords: education financing, self-financing, Kuwait University, faculty members.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :
دراسة ميدانية

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

إعداد

د / مريم أحمد عبدالله المذكور

أستاذ مشارك بقسم الإدارة التربوية

كلية التربية - جامعة الكويت

أستاذة / عائشة محمد الهيلع

ماجستير إدارة تربوية - معلمة في وزارة التربية

دولة الكويت

مقدمة

تعد منظومة التعليم الركيزة التي تُبنى عليها نهضة الأمم، وهذا ما يجعل دول العالم في القرن الحادي والعشرون تتنافس لتوفير تعليم ذو جودة عالية، حيث يسهم التعليم في بناء أجيال واعية قادرة على العطاء، والتصدي للتحديات التي تواجه مجتمعاتها.

ويعد التمويل العنصر الأساسي للعملية التربوية، والذي تستند عليه المنظومات التعليمية في الوصول لغاياتها المنشودة في عملية التنمية الشاملة، وفي مستقبل مخرجاتها وتهيئة القوى البشرية في مختلف المجالات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدولة عبر إعدادها كمًّا ونوعًا، ويرتكز تقدم المؤسسات في إنجازها لخططها التعليمية والبحثية على أسلوب تمويلها (جوهر، 2018).

ويعتبر تمويل التعليم العالي من المهام الأساسية في إدارة مؤسسات التعليم العالي، باعتباره عاملاً مهماً لبلوغ الجودة وتحقيق الأهداف فيها، وتعد قضية تعدد مصادر تمويل التعليم العالي من أبرز الشواغل التي تشغل دول العالم، ويعني بتنوع مصادر تمويل التعليم العالي عدم الاعتماد على مصدر واحد للتمويل والسعي لخيارات تمويل أخرى بالإضافة إلى التمويل الحكومي (عيسان وآخرون، 2021)، فمدى توافر

مصادر تمويلية كافية لضمان التعليم لطالبيه بالكم والنوعية المناسبين من أهم المشكلات التي تواجه الأنظمة التعليمية (الخطيب، 2010)، ويشهد التعليم عدة صعوبات تتعلق بعملية التمويل، والتي من الممكن أن تكون عقبة أمام تحسين مستوى العملية التعليمية، وتتمثل تلك الصعوبات في محدودية مصادر التمويل الحكومية، ومحدودية التمويل الخارجي (الوزرة، 2019)، حيث تواجه الموارد العامة للدولة أعباء كبيرة؛ وذلك لمحدودية الموارد التي تعتمد عليها ميزانية الدولة، والمتمثلة في العائد من النفط، والضرائب، والرسوم الجمركية بشكل أساسي، مما يسبب عجز مالي دائم يبين قلة الموارد المتوفرة، في ظل تفاقم متطلبات مؤسسات الدولة المختلفة، وجهازها الإداري (الحربي، 2017)، إضافة إلى ذلك يتعرض التمويل الخارجي لتذبذبات يصعب التحكم بها، والتي قد تسبب بضعفه ومحدوديته سواء في شكل منح أو قروض، ويعد التمويل الخارجي مصدر إضافي ومؤقت يتعلق بمعايير محددة (الرشدان، 2008).

وتصنف قضية تمويل مؤسسات التعليم العالي على أنها من أبرز الصعوبات التي تتصدى لها دول العالم النامية والمتقدمة، ويعزى ذلك إلى تزايد عدد الطلبة بشكل كبير، وارتفاع التكلفة الأساسية لكل طالب، تزامناً مع انخفاض مستوى الإنفاق على التعليم، وهذا ما يشكل ضرراً كبيراً من خلال تدني كفاية التمويل في التعليم من حيث مدخلاته ومخرجاته (lung et al. 2012).

تختلف أساليب تمويل التعليم بشكلٍ عام طبقاً لاختلاف النظام السياسي والاقتصادي وفلسفة المجتمع الذي يرجع إليه (الماجد، 2018)، حيث اتجهت العديد من دول العالم المتقدمة والنامية إلى اتخاذ سياسات تمويلية في تمويل التعليم العالي، والتي تقتصر على التمويل الحكومي سواء المركزي أو المشترك بين الحكومات والأقاليم أو الولايات أو المحليات، إضافة إلى إسهام الهيئات والأفراد في تمويل التعليم، فأسلوب التمويل الذي تستند عليه الدولة يمثل موضوعاً ذو أهمية في خططها التربوية فهو يصور أسلوب التربية في الدولة، كما يؤثر على هيكل التربية ويمنحها سمة معينة (النعمي، 2015).

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

تتعدد أساليب تمويل قطاع التعليم العالي والبحث العلمي أهمها أسلوب التمويل المركزي ويعرف بالتمويل الحكومي، وفيه يتم تعيين الميزانية المالية لقطاع التعليم العالي من جهة الدولة التي تشكل نفقاتها النسبة الأكبر من التمويل المالي في هذا القطاع، وهذا النوع يتركز في أغلب الدول العربية، ودول الشرق الأوسط، بالإضافة إلى الدول ذات النظام الاشتراكي مثل الصين وروسيا، أما الأسلوب اللامركزي وهو التمويل الذاتي، تمتلك فيه مؤسسات التعليم العالي استقلالية تامة في السلطة المالية مع انعدام تدخل الدولة إلا فيما يتعلق في تحصيل الضرائب، ويعتمد النوع الثالث الديناميكي أو ما يسمى بالتمويل النسبي على الجمع بين أسلوب التمويل الحكومي وأسلوب التمويل الذاتي، ومساهمة الدولة ومؤسسات التعليم العالي في الإدارة المالية، فتتولى الدولة نفقات لتأمين الحد الأدنى من الخدمة، أما مؤسسات التعليم العالي تسعى بأجهزتها وأقسامها لتكوين عوائد جديدة مثل: الرسوم الدراسية، بيع الخدمات، الأبحاث والاستشارات العلمية، إعداد الدورات التكوينية، الهبات، التبرعات والاستثمارات، ويرتكز هذا النوع في بعض الدول العربية منها دول الخليج، ودارج في الدول الأوروبية، الآسيوية والولايات المتحدة الأمريكية (زناقي ولخضر، 2020).

فقد أصبح التمويل الحكومي للتعليم من الصعوبات الكبرى التي تواجه الدول، ولا يعتبر مصدرًا كافيًا للتمويل نظرًا للتحديات الاقتصادية العالمية، مما يتطلب الاعتماد على مصادر بديلة للتمويل، وبدائل تمويل ذاتية للمنظومات التعليمية، تكفل وجود موارد مالية تمكنها من تحقيق أهدافها، للتصدي للتأثيرات التي قد تقلل من الدعم الحكومي للتعليم (الوزرة، 2019)، ويقوم التمويل الذاتي في التعليم على أساس الموارد الخاصة، والتي تتجسد في فئات مختلفة من الدخل كالرسوم الدراسية، الدخل من تأجير المباني أو الأراضي، والدخل من الدورات التدريبية (maria & bleotu, 2014).

يعتمد مبدأ التمويل الذاتي لمؤسسات التعليم العالي على الجهود والأنشطة الإنتاجية التي تضمن الإيرادات، ويعد مسارًا حديثًا سلكته المؤسسات لمواجهة عجز

مصادر التمويل الأساسية، أهمها تفاقم القيود على التمويل الحكومي، بالإضافة إلى التحديات والمهددات التي تتعرض لفرص رسوم دراسية كبيرة أسفر عن توجه المؤسسات وخاصة في الدول المتقدم إلى القيام بأنشطة كسب الدخل، وتتمثل تلك الأنشطة في استغلال الجامعة لمرافقها من مختبرات، وأراضي زراعية، وقاعات، وملاعب، ومطابع، ودور نشر، وتبادل الخبرات بما يكفل لها كسب عوائد مالية للمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى الاستفادة من مؤسسات التعليم العالي كمراكز للبحث والاستشارة (عمري ولعجال، 2020).

إن نمط التمويل الذاتي من الأنماط التي تلجأ لها مؤسسات التعليم العالي لسد النقص في المصادر المحددة لها من الميزانية العامة للدولة، حيث يتسنى لمؤسسات التعليم العالي الحصول على مصادر مالية أخرى عبر تسخير إمكانياتها المادية والبشرية في عرض بعض الخدمات التعليمية مثل: التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وتقديم الدورات والتدريبات، والخدمات البحثية والاستشارية لأفراد المجتمع ومؤسساته، إضافةً إلى ذلك تستطيع مؤسسات التعليم العالي الانتفاع من مبانيتها من مرافق ومنشآت من خلال تأجير بعض المباني، واستغلال النشاطات الإنتاجية لبعض الكليات، وتسيير دور الوحدات ذات الطابع الخاص (عباس وآخرون، 2022).

وفي دولة الكويت؛ هنالك جامعات حكومية تتفق عليها الدولة من الميزانية العامة للدولة وهي جامعة الكويت و الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. وعلى ذات الصعيد؛ هنالك جامعات ومعاهد خاصة يكون تمويلها من خلال الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلبة المنتسبون لها، وحالياً يعمل في دولة الكويت أربعة جامعات خاصة وست كليات، تتنافس جميعها في استقطاب الطلبة وتخرج طلبة ذو كفاءة عالية ويتمتعون بالكفايات اللازمة لسوق العمل والقرن الحادي والعشرين في طيف عريض من التخصصات العلمية والإدارية والتربوية والإنسانية ... الخ.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :
دراسة ميدانية

مشكلة الدراسة و أسئلتها:

تسعى مؤسسات التعليم العالي لتكريس كافة جهودها للوصول نحو ما ترغب في تحقيقه رؤيتها ورسالتها، إلا أن هناك تحديات كثيرة من الممكن أن تعرقل ذلك، ومنها ما يتعلق في تغطية احتياجاتها المادية؛ لذا لا بد من النظر لبدائل أخرى تقلل من الاستناد الكلي على التمويل الحكومي (chisenga,2016).

ونظرًا للإقبال المتزايد والمستمر للاتحاق بجامعات الكويت خلال السنوات الأخيرة، وتزايد الطلب على التعليم؛ ومن ثم أصبحت زيادة الإنفاق على التعليم حاجة ملحة، مما يتطلب البحث عن مصادر تمويلية، وعدم الاعتماد على مصدر تمويل واحد(النشرة السنوية لإحصاءات التعليم، 2020)، ويعد توفير آلية لتمويل مؤسسات التعليم العالي جزء مهم من عوامل تقدم المؤسسة وقدرتها على تحقيق أهدافها المنشودة، والالتزام بتنفيذ الخطط للنهوض بالعملية التربوية ومخرجاتها(جمعة،2020).

وقد بينت عدة دراسات مثل دراس المشعان وأشكناني (2023) ، و دراسة الصالح والهليم (2017) الضعف وعجز الكبير في تمويل الجامعات في الكويت مما أثر بالسلب على المستوى التعليمي ، والذي يؤثر بشكل مباشر على النمو التقدم في دولة الكويت ، حيث يؤخر من تقدم المؤسسات ونمو كفاياتها التعليمية، وقد أوصت دراسة العنبي (2018) بسرعة التحرك في تجريب البدائل المستدامة لتمويل التعليم العالي ، وبالتالي جاءت الدراسة الحالية لتقيس إمكانية البحث عن مصادر ذاتية لتمويل التعليم في جامعات الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت ، لذا يمكن أن تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

" ما مدى إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت؟"
والذي يتفرع منه الأسئلة التالية :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول إمكانية التمويل الذاتي لجامعة الكويت تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة، القسم العلمي)؟
- ما المعوقات التي تحول دون إمكانية التمويل الذاتي لجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت ؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت.
- التعرف على دلالة الفروق لاستجابات أفراد العينة حول إمكانية التمويل الذاتي لجامعة الكويت تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة، القسم العلمي).
- الكشف عن المعوقات التي تحول دون إمكانية التمويل الذاتي لجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

- تلقي الدراسة الضوء على أهمية البحث عن مصادر تمويل بديلة للتمويل الحكومي، والاعتماد على التمويل الذاتي كمصدر لتمويل مؤسسات التعليم العالي .
- تهتم الدراسة بإيجاد مصادر تمويل بديلة للتمويل الحكومي للتعليم العالي في الكويت نظرًا للصعوبات التي يواجهها القطاع التعليمي الجامعي.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

- ندرة الأبحاث المتعلقة بالتمويل الذاتي في جامعات الكويت.

الأهمية العملية :

- يؤمل أن يستفيد كل من القيادات والمسؤولين في جامعات الكويت من نتائج هذه الدراسة ، وجذب انتباههم إلى أهمية البحث عن مصادر لتمويل التعليم.
- يؤمل أن يعد هذا البحث مرجعًا مستقبليًا هامًا للباحثين الذين سيتطرقون لنفس الموضوع مستقبلاً.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

تمويل التعليم:

هو كل الموارد المالية الحكومية أو الخاصة التي يتم تخصيصها للتعليم العام للوصول إلى غاياته (الخليوي وآخرون، 2021).

عرفه الحربي (2015) أنه مساهمة القطاع الحكومي والخاص بتقديم الموارد المالية والعينية، وزيادتها وصرفها تبعًا لأساليب الرقابة والمحاسبية، بُغية الوصول للأهداف المطلوبة.

ويعرف إجرائيًا بأنه: توفير المصادر المالية المخصصة لتمويل التعليم من الميزانية العامة للدولة أو من القطاع الخاص لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية.

التمويل الذاتي:

هو إمكانية الجامعة في الحصول على مصادر تمويل ثانوية عن طريق استغلال مواردها الخاصة الاستغلال الأمثل (حسين، 2011).

اعتماد الجامعة على أنشطة أخرى إضافةً إلى مزاوتها لأدوارها الأساسية، للحصول على مصادر إضافية يُستفاد منها في تمويل العديد من الأنشطة تمويلًا ذاتيًا، مما يساعد على تقليص المسؤولية على الميزانية العامة للدولة (الغامدي، 2021).

ويعرف إجرائيًا بأنه: جميع الأساليب والأنشطة التي تحقق موارد مالية للاستفادة منها في تمويل جامعة الكويت ذاتياً.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت.

الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة الكويت.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022/2023.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت.

الإطار النظري :

مفهوم التمويل

التمويل هو العملية المتعلقة بالأنشطة المالية ، والتي تشمل الاستثمار أو شراء شيء ما أو توفير المال لغرض معين ، وتتمثل الوظيفة الرئيسية للتمويل في مساعدة الشركة المستفيدة أو المستهلك على تحقيق أهدافهم من خلال توفير أموال إضافية (الجبالي ، 2019).

مفهوم مصادر التمويل :

يتعلق التمويل بالحصول على المال لتنفيذ الأنشطة والمشاريع التي تريد تنفيذها. هناك موارد داخلية وموارد خارجية. المصادر الداخلية هي الاحتياطيات والأرباح المحتجزة ، والمصادر الخارجية هي تسهيلات من الموردين أو القروض أو الائتمان العام ، اعتماداً على تكاليف التمويل (الحزام ، 2021).

أساليب تمويل التعليم :

تتعدد وسائل تمويل التعليم وتنقسم من حيث مصادرها إلى: (الصالح والهيلم ، 2017)

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

أولاً : التمويل الحكومي :

وهو المصدر التقليدي لتمويل التعليم ويعتمد على الدولة في تتحمل نفقات التعليم وتمويل كافة الأنشطة التعليمية الأنصاري، ويتمثل في المخصصات المالية الحكومية التي يتم اعتمادها للمدارس ضمن ميزانية وزارة التعليم والتمويل الحكومي التقليدي لا يزال مسيطراً في الدول العربية نظراً لظروفها السياسية والثقافية والاجتماعية والإنفاق الحكومي على التعليم من الضرورة بمكان نظراً للأمال التي تبني عليه، كونه الركيزة الأساسية في التطور الاقتصادي والاجتماعي لهذه البلدان، ومع تزايد الإقبال على التعليم بلغ الإنفاق حدًا تجاوز القدرة التمويلية للميزانية للحكومات، الأمر الذي دفعها إلى محاولة تقليص النفقات والبحث عن طرق أخرى بديلة لإدارة التعليم بأساليب أقل كلفة. وفيما يلي بعض أشكال وأنماط مصادر التمويل الحكومي:

- الإيرادات الضريبية وهي تشكل أهم إيرادات الحكومة في بعض الدول والتي تجمع من أموال الضرائب التي تفرض على النشاطات الاقتصادية والإنتاجية.
- الإيرادات الحكومية الأخرى وهي المبالغ المالية الناتجة من إيرادات المشاريع الحكومية المختلفة سواء كانت إنتاجية أم خدمية.

ثانياً : التمويل الخاص :

وهو نوع من مصادر التمويل يبرز في الدول التي تعتمد التعليم الخاص كأساس لنظامها التعليمي، وخاصة في ظل النظام الرأسمالي والذي لا يلغي دور الإنفاق الحكومي ولكن يقلل الاعتماد عليه بشكل كبير بسبب ارتفاع دخل الفرد، وتتوفر بالمشروعات التي تستخدم مواردها المالية في دعم التعليم كمؤسسات ربحية.

ثالثاً : بدائل متعددة لمصادر تمويل التعليم:

وهو التمويل الذي يعتمد على أكثر من جهة في توفير تغطية نفقات التعليم ويتمثل في الدعم الممنوح من الدولة ضمن الموازنة العامة والرسوم الدراسية للطلاب والقروض

الطلابية والتعاون بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الإنتاج، وتحويل المؤسسات التعليمية إلى مؤسسات منتجة والمشاركة المجتمعية والوقف.

ومن بدائل التعليم متعدد المصادر:

الوقف: يعتبر الوقف واحدة من المصادر البديلة لتمويل التعليم وذلك لأنه يسهم في زيادة المبالغ المخصصة للإنفاق في المؤسسات التعليمية ويستقطب كثيرًا من أبناء الوطن الخيرين ومن أهم الأمثلة على ذلك: جامعة الملك سعود حيث تعد تجربة رائدة في هذا المجال.

الكوبونات التعليمية: وهي عبارة عن سندات تعليمية تقدم في شكل كوبونات تدفعها الحكومة إلى أولياء أمور الطلاب لمساعدتهم في تعليم أبنائهم بالمدرسة أو الكلية التي يرغبونها.

التمويل الذاتي المدرسي: أدى تزايد النفقات ومحدودية الإمكانيات المادية بالمدارس إلى استحداث نشاطات مدرسية تهدف إلى تحقيق عائدات مادية تعيين المدرسة على تقليل اعتمادها على المصادر الحكومية التي لا تغطي كافة احتياجات المدرسة، حيث أن هناك العديد من الأساليب التي تسمح بتوفير موارد مالية جديدة وتشجع المدارس على البحث عن فرص التمويل الذاتي عن طريق توظيف إمكانياتها المتاحة لتقديم خدمات موجهة للمجتمع المحلي، وتغطية جانب من أنشطتها المدرسية، وإشراك الطلاب في العديد من الأنشطة، وسن القوانين التي تشجع المشاركات المجتمعية في الإنفاق على التعليم، وتحمل جانبًا من تكاليفه.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات عديدة تطرقت لموضوع إمكانية التمويل الذاتي في مؤسسات التعليم العالي وتناولته من جوانب مختلفة، وقد تنوعت هذه البحوث بين العربية والأجنبية، وسوف تستعرض في هذا البحث أهم الدراسات المستفاد منها مع ذكر أهم بنودها، وتود الباحثتان الإشارة إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في

تتمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

الفترة الزمنية من 2015 إلى 2022، وشملت مجموعة متنوعة من البلدان مما يوضح تنوعها الزمني والجغرافي.

هدفت دراسة العامري (2022) إلى تشخيص واقع بدائل التمويل في جامعة طيبة، والكشف عن معوقات بدائل التمويل فيها، وتحديد مقترحات لتنوع بدائل التمويل فيها في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي المقارن، واستخدمت الاستبانة والمقابلة أداتي لجمع البيانات، وطبقت على عينة طبقية قصدية بلغت (140) من عمداء ووكلاء وأعضاء هيئة التدريس وموظفي جامعة طيبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المصدر الأساسي لتمويل جامعة طيبة تأتي من الحكومة بنسبة (99%)، وتمثل الموارد الذاتية تقريباً (1%) من ميزانية الجامعة وتأتي الموارد الذاتية للجامعة من خلال ثلاث إدارات هي: إدارة الموارد الذاتية، وإدارة الاستثمار، وإدارة الوقف، كما توصلت النتائج إلى وجود معوقات تعيق بدائل تنوع التمويل في جامعة طيبة منها الإدارة البيروقراطية، وضعف استثمار القطاع الخاص في مجالات التعليم المختلفة.

هدفت دراسة Alghamdi (2021) إلى وضع إستراتيجيات مقترحة لتنوع مصادر التمويل الذاتي لجامعة الباحة في ضوء الرؤية الوطنية 2030 كخطوة لبناء جامعة ريادية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليل بأسلوب دلفاي، وطبقت الدراسة على (20) خبيراً من مجالات متعددة مثل: قيادة التعليم العالي، وريادة الأعمال، والإدارة التربوية والتخطيط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ست استراتيجيات لتنوع مصادر التمويل الذاتي لجامعة الباحة كخطوة لبناء جامعات ريادية وتفعيل الرؤية الوطنية، وتمثلت هذه الإستراتيجيات في التمويل القائم على اقتصاد المعرفة، والاستفادة من الميزة التنافسية للمنطقة، والاستثمار في التعليم والتدريب المدفوع، واستثمار المنشآت والممتلكات الجامعية، والاستفادة من فرص التمويل الخارجي، بالإضافة إلى الاستثمارات الحرة، كما تبين من نتائج الدراسة توافق تقديرات الخبراء فيما يتعلق بهذه البدائل.

قام عيسان وآخرون (2021) هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان في تنويع مصادر تمويلها وواقع السياسات والتشريعات التي تنظم هذا الدور، وتسليط الضوء على مدى الفرق بين مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في ممارسة دورها في تنويع مصادر تمويلها، وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام المسح القطعي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (400) من رؤساء الإدارات الأكاديمية والإدارات المالية في هذه المؤسسات والأكاديميين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أهداف واضحة لتنويع مصادر التمويل الذاتي لمؤسسة التعليم العالي لكنها غير مفعلة، ووجود نقص في الحوافز للأفراد الذين يساهمون في جذب المزيد من الدخل لمؤسسات التعليم العالي التي ينتمون إليها.

وسعت دراسة المهدي وآخرون (2020) إلى التعرف على التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تنويع مصادر تمويلها بسلطنة عمان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (400) من رؤساء الأقسام والإدارات المالية في مؤسسات التعليم العالي الحكومية ومؤسسات التعليم العالي الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أقوى التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تنويع مصادرها هي التحديات المادية، وتمثلت أبرز التحديات المادية في ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي، وقلة الدعم المالي من المجتمع المحلي لهذه المؤسسات، وقلة فاعلية الوحدات الاستثمارية في تحقيق التمويل الذاتي لها، وضعف الاستفادة من الوقف الإسلامي كمصدر لتمويل، وقلة استثمار المؤسسات لمبانيها ومنشآتها لتحقيق عائد مادي إضافي، كما تبين من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع أنماط التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تنويع مصادر تمويلها طبقاً لاختلاف جنس عينة الدراسة، ونوع المؤسسة.

تتمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

هدفت دراسة الماجد (2018) إلى تشخيص واقع التمويل الجامعي السعودي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، والوقوف على متطلبات تطوير تمويل التعليم الجامعي السعودي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، وعرض التجارب العالمية والمحلية في تطبيق فلسفة الجامعة المنتجة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (503) عضو من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن)، وتوصلت النتائج إلى أن الاعتماد على تمويل الدولة للتعليم، وضعف البحث عن مصادر تمويل بديلة من أهم معوقات تمويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وأن منح الكليات الحرية في إدارة شؤونها وتنظيم برامجها من أهم العوامل الإدارية المساهمة في تطوير تمويل التعليم.

وهدف دراسة المنقاش والسالم (2018) إلى تنويع مصادر التمويل في جامعة الملك سعود بالاستفادة من خبرة جامعة أكسفورد، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي المسحي لملائمتهم لهذه الدراسة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (28) موظفًا إداريًا من الإدارات المختصة بالتمويل في جامعة الملك سعود، وتبين من النتائج اعتماد الجامعة على الدعم الحكومي كمصدر أساسي في التمويل، بالإضافة إلى مصادر أخرى كالشراكة المجتمعية، وكراسي البحث، ومشاريع الأوقاف، واعتماد جامعة أكسفورد في تمويلها على الأبحاث الخارجية مثل المجالس البحثية، والرسوم الطلابية، ومطبعة أكسفورد، وتسويق البحوث، والمشاريع الاستثمارية، وغيرها، وإمكانية الاستفادة من تجربة جامعة أكسفورد في طرح بدائل جديدة لتمويل التعليم في جامعة الملك سعود من خلال التوسع في فتح باب القبول للطلبة الأجانب، وإنشاء صناديق لمساعدة الباحثين على تحويل

الأبحاث المتميزة إلى أعمال ومشاريع تجارية، والتوسع في تقديم الخدمات التعليمية والاستشارية لمؤسسات المجتمع المختلفة.

وفي دراسة قام بها Masaiti (2015) هدفت إلى دراسة فعالية سياسة تنويع الإيرادات الحالية في جعل الجامعات الحكومية في زامبيا مستدامة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على (200) طالب من ثلاثة من الجامعات العامة، واستخدمت الإحصاءات الوصفية وتحليلات العامل الاستكشافي، وتوصلت الدراسة إلى أن سياسة تنويع الإيرادات الحالية أقل فعالية وحيوية في هذه الجامعات التي تواجه العديد من التحديات بسبب قلة الأموال.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على أن التمويل الحكومي هو الأسلوب المعتمد في تمويل التعليم، وتوصلت نتائج الدراسات إلى ضرورة البحث عن بدائل للتمويل الحكومي، ويلاحظ أن الدراسات السابقة هدفت إلى التعرف على مصادر التمويل الذاتي بصورة عامة وبيان فعاليتها.

واتفقت جميع الدراسات السابقة في اختيار الجامعات بيئةً لتطبيق الدراسات عليها، وفي استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات، واتبعت معظم الدراسات المنهج الوصفي، وتفاوتت عينات الدراسات من حيث النوع والكم حسب أهداف تلك الدراسات. واستفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وفي الإجراءات المنهجية، واختيار الأداة المناسبة، وعليه فإن الدراسة الحالية على حد علم الباحثتان تعد من أوائل الدراسات التي تناولت إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية فيها.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

منهجية الدراسة

إجراءات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت المقدمة لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت، ويتناول هذا الجزء وصفاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في تنفيذ هذه الدراسة من حيث وصف مجتمعها وعينتها، والأداة وصدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية للبيانات.

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي (Correlational

Research)، والذي يدرس العلاقة بين متغيرات الدراسة دون محاولة التأثير عليها أو ضبطها، والغرض منه الكشف والتنبؤ (مراد وهادي، 2014)، وهذا المنهج يتناسب مع هدف الدراسة الحالية التي تسعى للتعرف على مدى إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت؛ حيث تمّ تطبيق أداة الدراسة على العينة، وجمعت البيانات، ثم تمّ تحليلها وتفسيرها للوصول لتعميمات مقبولة على المجتمع، وفيما يلي عرض مفصّل لإجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها

تم اختيار عينة الدراسة طبقاً لأسلوب العينة الطبقية العشوائية النسبية، التي تعطي كل فرد في مجتمع الدراسة فرصاً متساوية لأن يتم اختياره ضمن عينة الدراسة، وما يميز هذا الأسلوب هو تمثيله لخصائص المجتمع (أبو علام، 2011)، تم توزيع (120) استبانة على عينة الدراسة من هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت، ثم تم استرجاع (108)، وتم استبعاد (8) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبلغ العدد النهائي (100) ممن أكملوا أدوات البحث أي (81%) من مجتمع عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت.

الجدول 1
عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	44	44.0
	56	56.0
سنوات الخدمة	5 سنوات وأقل	12.0
	من 10-20 سنة	40.0
	20 سنة وأكثر	48.0
القسم العلمي	اصول تربية	22.0
	مناهج وطرق تدريس	47.0
	علم نفس تربوي	13.0
	الإدارة والتخطيط التربوي	18.0
الرتبة الأكاديمية	استاذ مساعد	32.0
	استاذ مشارك	42.0
	استاذ دكتور	26.0
المجموع الكلي	100	100.0

تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية بجامعة الكويت من (100) عضو، ينقسمون إلى (56) ذكر وبنسبة 56% من مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الإناث (44) وبنسبة 44%، يُلاحظ ارتفاع في عدد الذكور يعود إلى ارتفاع أعدادهم في الواقع، وبالنظر إلى سنوات الخبرة فقد انقسمت العينة إلى ثلاثة فئات حيث بلغ عدد ذوي الخبرة من خمسة سنوات فأقل (12) يشكلون 12% من عينة الدراسة، وبلغ عدد ذوي الخبرة من عشرة سنوات إلى عشرون سنة (40) يشكلون 40% والأكثر خبرة من عشرون سنة وأكثر بلغ عددهم (48) يشكلون 48%، وتوزع أفراد العينة بالأقسام العلمية كالتالي من أصول التربية (22)، الإدارة التربوية (18)، علم النفس التربوي (13)، وقسم المناهج وطرق التدريس (47)، وهو ما يعطي لعينة البحث ميزة تمثيلها المناسب لمجتمع البحث.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في تعرّف إمكانية التمويل الذاتي المقدمة لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت، ولغايات جمع البيانات؛ فقد تم تطوير أداة مناسبة مع أهداف الدراسة، وقد تم إعدادها بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية، وهي عبارة عن استبانة مكونة (28) فقرة، قسمت إلى جزئين على النحو التالي:

الجزء الأول: خاص بالمعلومات الشخصية (المتغيرات الديموغرافية)، وهو لغرض وصفي، وتضمن أربعة متغيرات هي (الجنس، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة، القسم العلمي).

الجزء الثاني: يشتمل على: المحور الأول: خاص بالطرق المقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت، وتتكون من ١٣ بند، والمحور الثاني: خاص بالمعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت، وقد تكونت من ١٥ بند، وقد تم الإستعانة باستبانة طورت بواسطة الرشيد (2020)، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الأداة لإعدادها وتجهيزها للإستخدام بما يلاءم أهداف البحث والبيئة التي سيطبق فيها، وهي كلية التربية في جامعة الكويت.

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة التالية سيتم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة أخذت الأداة صورة مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الكويت بدولة الكويت على إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت بالشكل التالي: (5= موافق بشدة- 4= موافق 3= الى حد ما 2= غير موافق- 1= غير موافق بشدة).

صدق الأداة

لتحديد صدق الأداة تم الاعتماد على الصدق الظاهري، وبما أن أفضل طريقة للثبوت من الصدق الظاهري هو عرضها على مجموعة من المختصين لتقدير مدى تمثيل البنود للصفة المراد قياسها فقد تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية، وقاموا بإبداء بعض الملاحظات التي على ضوءها تم إجراء التعديلات، وتم حساب الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)؛ حيث طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (7)، ويبين أن قيمة (ألفا) للاستبانة بصورتها الكلية عالية جداً مما يعطي الثقة بالأداة، فقد تكون البعد الأول بعنوان: طرق مقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت والبالغ عدد بنوده (13) عبارة كانت قيمة ألفا (0.942)، وتكون البعد الثاني بعنوان المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت والبالغ عدد بنوده (15) عبارة كانت قيمة ألفا (0.925)، وبلغت قيمة ألفا للأداة بصورتها الكلية (0.744). والمكونة من (28) عبارة، ونتائج التحقق من صدق الاستبيان وثباته تظهر صلاحيته وجودة بنائه وإمكانية استخدامه في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الخطوات الإجرائية للدراسة

سارت الدراسة بالخطوات التالية: (1) تحديد أهداف البحث وأهميته ومشكلته; (2) تكوين إطار نظري للمفهوم يحدد تعريفه وخطواته ومبادئه وأشكال تطبيقاته التربوية; (3) التعرف إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة; (4) تبني تعريف إجرائي للمفهوم يسمح بدراسته ميدانيا; (5) تصميم استبانة تسمح بالإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صدق الاستبيان وثباته; (6) تحديد عينة الدراسة وتقديم الاستبيان لهم; (7) تفرغ إجابات عينة الدراسة على الاستبانة وترميزها وتحليل نتائج بالمعادلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج spss; (8) عرض نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والواقع الميداني; (9) عرض لأهم المقترحات وتوصيات الدراسة النظرية والتطبيقية.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :
دراسة ميدانية

عرض النتائج ومناقشتها

تم استخدام برنامج Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) في تفرغ وتحليل بيانات المقياس، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والتكرارات للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثالث، واستخدم الإحصاء الاستدلالي المتمثل في تحليل التباين الأحادي One Way Anova، واختبار (ت) T-test للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول

ما مدى إمكانية التمويل الذاتي في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الإحصاء الوصفي كما في جدول (2):

الطرق المقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	أن تُفعل الإدارة الجامعية التواصل مع المجتمع لدعم الهبات والتبرعات.	4.04	1.188	موافق	9
2	أن تقدم الإدارة الجامعية خدمات للمجتمع مقابل مردود مالي، كتأجير قاعة دراسية لإقامة ندوة أو محاضرة.	3.84	1.204	موافق	13
3	أن تشغل الإدارة الجامعية مرافق الجامعة (القاعات، المختبرات) من قبل مؤسسات المجتمع المحلي مقابل مردود مالي.	3.88	1.157	موافق	12
4	أن تعتمد الإدارة الجامعية على أوقاف الجامعة كالتبرعات المقدمة من الخريجين أو التجار أو الأعمال الخيرية في خلق فرص تمويلية تدعم رؤيتها.	3.98	1.044	موافق	11
5	أن تنظم الإدارة الجامعية معارض دورية لتسويق منتجات الطلبة الإلكترونية واليدوية.	4.40	.711	موافق جدا	2
6	أن تتبنى الإدارة الجامعية وتمول مشاريع الطلبة الخريجين ضمن نطاق الجامعة المنتجة* بالتعاون مع القطاع الخاص.	4.44	.715	موافق جدا	1
7	أن تنسق الإدارة الجامعية بين الجامعة	4.24	.922	موافق	5

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
	ومؤسسات المجتمع المدني لزيادة مساهمتها بتمويل جامعة الكويت.			جدا	
8	أن تشجع الإدارة الجامعية القطاع الخاص على المشاركة الفعالة في تنويع مصادر التمويل لجامعة الكويت	4.22	.917	موافق جدا	6
9	أن تنشأ الإدارة الجامعية مكاتب خبرة استشارية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت لتقديم خدمات استشارية لقطاع المال والأعمال وقطاع الصناعة بمقابل مادي.	4.32	.827	موافق جدا	3
10	أن تركز الإدارة الجامعية إعلاميًا على المشاركات التي يقدمها القطاع الخاص للتعليم الجامعي.	4.18	.881	موافق	7
11	أن تنشأ الإدارة الجامعية صناديق مالية تُمول من رسوم رمزية على أنشطة القطاع الخاص في تمويل جامعة الكويت.	4.02	.899	موافق	10
12	أن تتوسع الإدارة الجامعية في إنشاء حاضنات الأعمال* الداعمة للمشاريع الصغيرة.	4.32	.750	موافق جدا	4
13	أن تفتح الإدارة الجامعية باب القبول للطلاب الوافدين برسوم دراسية.	4.12	.924	موافق	8
	الدرجة الكلية	4.15	.933	موافق	

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي الذي حصل عليه محور طرق

مقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت للإجابة على تساؤل الدراسة هو (4.15) وهو يعني درجة موافقة متوسطة مع انحراف معياري بدرجة (.933)، وهو ما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على رأيهم، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة عيسان وآخرون (2021)، ودراسة الماجد (2018)، ودراسة العامري (2022) حيث اتفقت مع نتيجة الدراسة الحالية على ضرورة مشاركة القطاع الخاص، ولكن تفاوتت نتائج الدراسات بدرجة الموافقة؛ وجاءت الدراسات بدرجة موافقة مرتفعة، واتفقت مع دراسة (Alghamdi 2021) في أهمية إقامة المعارض أو الندوات، كما اتفقت مع الدراسة الحالية في تقديم أعضاء هيئة التدريس للاستشارات.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :
دراسة ميدانية

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العامري (2022)، ودراسة عيسان وآخرون (2021)، ودراسة (Alghamdi 2021) في أهمية استغلال الجامعة لمرافقها مقابل مردود مالي.

وقد جاءت أعلى درجات الموافقة في محور طرق مقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت على البند (٦) بمتوسط حسابي (٤.٤٤)، ويُعزى ذلك إلى اقتناع أفراد العينة بأهمية دعم الطلبة الخريجين والاستفادة من مواهبهم وخبراتهم، أما البند (١٣) فقد جاء بأقل درجات الموافقة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما المعوقات التي تحول دون إمكانية التمويل الذاتي لجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الإحصاء الوصفي كما في جدول (4):

الجدول 3

المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	غياب للنظم التي من خلالها يمكن فرض رسوم رمزية على بعض الخدمات التعليمية للطلبة.	3.98	.899		13
2	ضعف القوانين التي تنظم إسهام القطاع الخاص في التمويل.	4.26	.760		5
3	قلة عدد الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة الكويت برسوم.	3.66	1.157		15
4	ضعف اللوائح التي تنظم إسهام القطاع الخاص في التمويل.	4.26	.705		4
5	ضعف قنوات التواصل المباشر بين جامعة الكويت وقطاع الأعمال.	4.20	.711		9
6	اعتماد جامعة الكويت بدرجة كبيرة على التمويل الحكومي.	4.42	.890		3
7	قلة التركيز الإعلامي على المشاركة التي يقدمها القطاع الخاص للجامعة.	4.24	.698		6
8	قلة المنح والهيئات المقدمة لجامعة الكويت.	4.16	.825		11

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
9	ضعف أنظمة ولوائح الدخل الذاتي لجامعة الكويت.	4.24	.698		7
10	قلة الوعي بالمجالات التي يمكن أن يسهم القطاع الخاص في تمويلها.	4.18	.730		10
11	ضعف استجابة مؤسسات المجتمع لدعم المؤسسات التربوية.	4.02	.943		12
12	صعوبة استخدام برامج المحاسبة والأنظمة المالية.	3.90	1.059		14
13	المركزية الشديدة وكثرة الإجراءات الإدارية المعقدة.	4.44	.656		1
14	نقص قنوات التواصل المباشر بين الجامعة والقطاع الاستثماري.	4.22	.629		8
15	قلة الوعي بأهمية زيادة الدخل الذاتي لجامعة الكويت.	4.42	.684		2
	الدرجة الكلية	4.17	.802		

يلاحظ الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الذي حصل عليه المحور المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت هو درجة موافقة متوسطة حول المعوقات التي تحول دون إمكانية التمويل الذاتي لجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية ، مع انحراف معياري بدرجة (802)، مما يدل على اتفاق أفراد العينة على الإجابة، وهو ما يدل على وجود المعوقات وإن كانت بدرجة موافقة متوسطة، وأن إجابات العينة جاءت بعيدة عن المثالية ومطابقة للواقع.

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة العامري (2022)، ودراسة المهدي وآخرون (2020) ولكن تفاوتت نسب هذه الدراسات حيث جاءت بنسبة مرتفعة جداً، ودراسة المنقاش والسالم (2018) والتي توصلت إلى موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة متوسطة، ودراسة الماجد (2018)، وانفقت مع دراسة العامري (2022)، ودراسة المنقاش والسالم (2018) في ضعف اسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم، كما تشابهت نتيجة الدراسة مع دراسة masaiti (2015) والتي توصلت إلى أن تنوع

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :
دراسة ميدانية

الإيرادات في مؤسسات التعليم العالي بجنوب الصحراء الكبرى الأفريقية يواجه معوقات عديدة نتيجة قلة الأموال.

وقد جاءت أعلى درجات الموافقة في محور المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت على البند (١٣) بمتوسط حسابي (٤.٤٤)، أما البند (٣) فقد جاء بأقل درجات الموافقة.

الإجابة عن السؤال الثالث:

والذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء الهيئة الأكاديمية تُعزى لمتغيرات: (النوع، سنوات الخبرة، الدرجة العلمية، القسم العلمي) حول الطرق المقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت والمعوقات؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الإحصاء الاستدلالي كما في الجدول (4)

الجدول 4

نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة متغير الجنس للعينات المستقلة

المحور	التكرار	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
طرق مقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت	ذكر	44	4.2727	98	.007
	أنثى	56	4.0604	96.690	
المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت	ذكر	44	4.2091	98	.948
	أنثى	56	4.1452	92.219	

يتضح من الجدول (4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، محور طرق مقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت جاء دال مع عينة الدراسة من الذكور، وهو ما يدل على اتفاق آراء العينة من الذكور حول طرق مقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي في جامعة الكويت.

الجدول 5

نتائج تحليل التباين الأحادي One Way Anova لمتغير القسم العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
طرق مقترحة لتنمية التمويل الذاتي	بين المجموعات	2.927	3	.976	2.213	.092
	داخل المجموعات	42.328	96	.441		
	المجموع	45.254	99			
المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية التمويل الذاتي	بين المجموعات	2.235	3	.745	2.315	.081
	داخل المجموعات	30.894	96	.322		
	المجموع	33.129	99			

تشير نتائج جدول (5)

التحليل أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمحاور الدراسة ومتغير القسم العلمي ويُعزى ذلك لنتشابه الظروف الإدارية والسياسات المتبعة وبيئة العمل الواحدة.

الجدول 6

نتائج تحليل التباين الأحادي One Way Anova لمتغير الرتبة الاكاديمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
طرق مقترحة لتنمية التمويل الذاتي	بين المجموعات	.166	2	.083	.179	.836
	داخل المجموعات	45.088	97	.465		
	المجموع	45.254	99			
المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية التمويل الذاتي	بين المجموعات	.825	2	.413	1.239	.294
	داخل المجموعات	32.304	97	.333		
	المجموع	33.129	99			

تشير نتائج جدول (6) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الرتبة الاكاديمية، مما يشير إلى اقتناع أفراد العينة بمختلف رتبهم الاكاديمية بالطرق المقترحة لتنمية المصادر الذاتية، وبالمعوقات التي تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي، حيث تدل على أهمية قضية تمويل التعليم لدى جميع أعضاء هيئة التدريس.

الجدول 7

نتائج تحليل التباين الأحادي One Way Anova لمتغير سنوات الخدمة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
طرق مقترحة لتنمية مصادر التمويل الذاتي	بين المجموعات	2.201	2	1.100	2.479	.089
	داخل المجموعات	43.054	97	.444		
	المجموع	45.254	99			
المعوقات التي يمكن أن تحد من تنمية مصادر التمويل الذاتي	بين المجموعات	.667	2	.334	.997	.373
	داخل المجموعات	32.462	97	.335		
	المجموع	33.129	99			

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

تشير نتائج جدول (7) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخدمة ومحاور الدراسة، وذلك يدل على اتفاق جميع أفراد العينة على آرائهم.

توصيات الدراسة

1. الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس وتقديم الاستشارات العلمية مقابل عوائد مالية.
2. استخدام مساحات ومرافق الجامعة واستثمارها في خدمة المؤسسات المحلية مقابل عوائد مالية.
3. تشجيع ودعم القطاع الخاص للإسهام في تمويل التعليم، بالإضافة إلى إمكانيتها في رعاية بعض الخدمات المقدمة للطلبة.
4. التأكيد على مبدأ اللامركزية، ومنح درجة من الاستقلالية والمرونة للإدارة الجامعية في البحث عن مصادر تمويل ذاتية.
5. عمل دراسات عن جدوى تجارب بعض الدول الناجحة في البحث عن مصادر تمويل إضافية مثل المؤسسات المنتجة ومشاركة القطاع الخاص.

المراجع

المراجع العربية :

- أبو الخير، راوية حسن إبراهيم. (2016). مدى توافر متطلبات الجامعة المنتجة وعلاقتها بالفعالية التنظيمية في الكليات التقنية بمحافظات غزة. [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر في غزة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- أبو علام، رجاء محمود. (2014). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. معهد الدراسات والبحوث التربوية، دار النشر للجامعات: جامعة القاهرة، مصر.
- الإدارة المركزية للإحصاء (2020). *النشرة السنوية لإحصاءات التعليم*.
<https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=58&ParentCatID=70>
- الجبالي، حسان (2019). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جمعة، السيد علي السيد. (2020). التمويل المستدام للتعليم الجامعي: الآليات والخيارات. مجلة كلية التربية، (31)، 57-95.
- جوهر، علي صالح حامد، الزيات، عماد حمدي محمود، والملاح، وفاء مجيد محمد. (2018). متطلبات تنوع مصادر تمويل التعليم في مصر في ضوء التوجهات المعاصرة. *جمعية الثقافة من أجل التنمية، س19 (130)*، 203-238.
- الحربي، محمد بن محمد أحمد. (2015). بدائل مقترحة لتمويل التعليم في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود أنموذجاً. مجلة كلية التربية، (103)26، 141-172.
- الحزام، خليل (2021). استراتيجية التمويل للجامعات المنتجة "جامعات المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين أنموذجاً"، مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، 19(11)، 122-152.
- حسين، خالد منصور غريب. (2011). التمويل الذاتي مدخلا لدعم تمويل التعليم الجامعي الحكومي في مصر. مجلة البحث العلمي في التربية، 11(1)، 705-726.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

الخطيب، أحمد إبراهيم. (2010). نموذج مقترح لحل صعوبات التمويل في الجامعات الرسمية ومقارنتها مع تمويل الجامعات الأهلية. *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، 34(3)، 238-255.

الخليوي، أبرار عبدالجبار، العريفي، أحلام عبدالرحمن، السالم، جنان عبدالله، والتويجري، فاطمة عبدالعزيز. (2021). بدائل مقترحة لتمويل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، 8(8)، 83-123.

الرشيدى، ربيع تركي ربيع. (2020). دور الإدارة الجامعية في تنمية مصادر التمويل الذاتي في الجامعات الحكومية السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية. *مجلة كلية التربية*، 111(1)، 119-158.

زنقاي، سليمان، لخضر، سليمان. (2020). تشخيص واقع سياسة التمويل في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. *مجلة العلوم الإنسانية*، 1(1)، 249-268.

سليمان، زلال محمد عادل. (2016). تنوع مصادر التمويل الذاتي للمدارس الحكومية في مصر على ضوء خبرات بعض الدول: دراسة ميدانية. *دراسات في التعليم الجامعي*، 33(3)، 300-347.

الصالح ، أمل عبدالوهاب ، و الهيلم ، منيرة خالد . (2017) . واقع التمويل الذاتي المدرسي ومعوقاته من وجهة نظر الإدارات المدرسية في دولة الكويت وتصور مقترح لتطويره ، العلوم التربوية ، ع 1 ، ج 1 .

العامري، عبدالعزيز يحيى. (2022). واقع التمويل بجامعة طيبة وآراء قياداتها ومنتسبيها بالمعوقات والبدائل الممكنة لزيادة موارد الجامعة وتنويعها في ضوء التجارب الأمريكية والبريطانية واليابانية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، 6(2)، 1-28.

عباس، محمود السيد، وهبة، عماد صموئيل، ومحمد، مروة علي عبدالله. (2022). البحث التربوي وتطوير تمويل التعليم الجامعي المصري. *مجلة شباب الباحثين*، (11)، 880-911.

العتيبي، حسناء بلج. (2018). تجارب بعض الدول المتقدمة (أمريكا – بريطانيا – اليابان – أستراليا) في تمويل التعليم العالي وسبل الاستفادة منها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(25)، 1-31.

العريمي، جمال محمد، وأبو عاشور، محمد علي. (2020). دور القيادات الأكاديمية الجامعية في تحويل الجامعات الأردنية العامة إلى جامعات منتجة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(6)، 675-701.

عمري، ريمة، لعجال، بوزيان. (2020). إشكالية تمويل التعليم العالي بين الأحادية والتنوع في ضوء تجارب دول. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 6(2)، 382-396.

عيسان، صالحه عبدالله يوسف، المهدي، ياسر فتحي الهنداوي، النبهانية، مريم بنت بلعرب بن محمد، والمعني، عبدالله بن حمد بن علي. (2021). دور مؤسسات التعليم العالي في تنوع مصادر تمويلها بسلطنة عمان: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (143)، 30-61.

الغامدي، منال أحمد. (2021). تنوع مصادر تمويل التعليم العالي بجامعة أم القرى في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29(1)، 703-729.

القطاونة، سينا أحمد. (2015). تصور مقترح لتمويل الجامعات الحكومية في الأردن. [رسالة ماجستير، جامعة مؤتة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الماجد، ابتسام بنت حمد بن عبدالله. (2018). تصور مقترح لبدائل تمويلية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(6)، 30-52.

تنمية مصادر التمويل الذاتي بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : دراسة ميدانية

محروص، محمد الاصمعي. (2019). بدائل مقترحة لتنويع مصادر تمويل التعليم العالي في البلاد العربية في ضوء رؤيتي مصر والسعودية 2030. *المجلة التربوية*، 59، 35-70.

مراد، صلاح، وهادي، فوزية. (2014). طرائق البحث العلمي وإجراءاتها (ط. ٢). دار الكتاب الحديث.

المشعان ، عائشة مشعل ، و أشكناني ، صفية مختار (2023) . واقع التمويل المالي في الجامعات الكويتية وعلاقته في اتخاذ القرارات الإدارية من وجهة نظر الموظفين في الجامعات، مجلة كلية التربية ، مج 39 ، ع 2 .

المنقاش، سارة بنت عبدالله، السالم، غادة سالم. (2018). تنويع مصادر التمويل في جامعة الملك سعود في ضوء تجربة جامعة أكسفورد. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (22)، 184-210.

المهدي، ياسر فتحي الهنداوي، صلاح الدين، نسرين صالح محمد، عيسان، صالحه عبدالله يوسف، ولاشين، محمد عبدالحميد. (2020). تحديات تنويع مصادر تمويل مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان: دراسة ميدانية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 9(2)، 65-77.

النعمي، عبدالرزاق محمد. (2015). الاتجاهات المعاصرة في تمويل التعليم العالي. *مجلة جامعة الزيتونة*، (13)، 312-322.

الوزرة، عبدالله بن محمد. (2019). واقع تنويع مصادر التمويل الذاتي للمدارس بمدينة الرياض من وجهة نظر قادتها. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 2(20) ، 457-482.

المراجع الأجنبية :

- Alghamdi, azala m. (2021). Saudi vision 2030 and building entrepreneurial university: suggested strategies for diversifying self-financing sources at albaha university. *University of tabuk journal of humanities and social sciences*, 1(1), 3-36.
- Chisenga, A. (2016). *Self-financing of public universities in Developing Countries: a case of the University of Zambia* (Doctoral dissertation, University of Zambia).
- Lung, M., & Alexandra, N. L. (2012). Financing higher education in Europe: issues and challenges. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 51, 938-942.
- Maria, T. D., & Bleotu, V. (2014). Modern trends in higher education funding. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 116, 2226-2230.
- Masaiti, G .(2015). Effectiveness and viability of revenue diversification in Sub-Saharan Africa's higher education. examining Zambia's Public Universities. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)*, 2(5), 33-44.